

حيناً من الوصف

بجلافة قشبية وورق صقيل ملون، خرج كتاب الجيب للكاتب عادل القرين «مداد» بتصنيف مكتبة الملك فهد الوطنية تحت عنوان الأمثال العربية.

الكتاب في مضمونه مجموعة إبداعات تمحورت بإخراج للكتاب من هاشم التريكي، وتضامنت مع كاتبه بين الكلمة والخط العربي والترجمة للغة الإنجليزي والصورة المقابلة لكل مقولة حكيمة مع خلفية داكنة لصفحة الكتابة اليسرى.

جاء الغلاف بكونه أبيض نقياًً خلاف صفحات الداخل في مجملها تميل للعتمة أو الإضاءة الخفيفة.

استطاع الخطاط العالمي عباس بو مجداد أن يعكس العنوان في انحناءات الخط الديواني للغلاف مع اختيار ألوان الحبر الذي يعطي المعنى المباشر لهذا الإصدار «مداد»..

وذلك بامتداد الألف وتشكيل الألوان في تساميتها.

الغلاف نجح بتزويد صورة انطباعية مبدئية بكون المداد أَسْأً في رسم الحروف (الاسم الأصلي للكتابة).

وفي الداخل عملاً إذا كان عدم ترقيمه للصفحات بدلالة الاستقلالية لصفحة الصورة برسومات (البورتريه) للفنان التشكيلي مشعل الموسى التي تعطي انفرادها خصيصة، وصفحة الكتابة التي تمثل لوحة فنية في ذاتها بالخط العربي الذي شكلته أنامل الخطاطة فاطمة الصرامي.

وجاءت الترجمة المرافقة لنسيم الحمود وبترير لغوي من المحررة (نانسي) لمساندة قراء غير العربية للاطلاع على هذا المنتج الثقافي.

وكتابات الأستاذ عادل هنا تمثل خلاصة توجيهية تنحني أمام مثل يقرب المعنى سواءً بصراحة التشبيه أو بالتورية. لكنها تختزن حكمة يمكن استطلاع وجودها لينطلق القارئ يقلب الصفحات لقصر الجملة واختزال المعنى وتصويب الهدف بلا غموض في كلماتها ودلالاتها وهذا يساعد المتلقي ليستوعب الرسالة منها.

الصيغ مستجدة لمعانٍ مستوحاة من الحياة العامة ومن الأحداث والتاريخ حيث صاغها الكاتب ليقدمها للقارئ كمائدة ثقافية خفيفة.

استخدم في عباراته الطرف الثالث، فهو هنا لا يحكي الشخص بقدر ما يحكي الصورة بكاملها، وهذه براعة تحسب للكاتب بالتأكيد، فكل عبارة لها حكاية ترك فلسفتها لخيال المتلقي.

هذا النوع من الكتابة في مشهد الفكر الأحسائي هو أيضاً مداد في حركة التأليف وهو إضافة للمكتبة العربية.